

وقال ربكم ادعوني استجب لكم | الشّيخ أ.د عبد الله الغنيمان

عبد الله الغنيمان

وقد اخبرنا الله سبحانه ان الدعاء عبادة في محكم كتابه بقوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله ان الذين تكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. واخرج ابو داود والترمذن وقال حسن صحيح من حديث النعمان ابن بشير - [00:00:00](#) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة. وفي رواية مخ العبادة. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية المذكورة واخرجه ايضا النسائي وابن ماجه والحاكم واحمد وابن ابي شيبة باللفظ المذكور - [00:00:20](#) يعني الدعاء هو العبادة وقوله والدعاء هو العبادة يعني انه هذا يدل على عظم الدعاء والدعاء اذا كان لغير الله جل وعلا فقد عبد ذلك الداعي غير الله. ان كان العلماء يقسمون الدعاء الى - [00:00:40](#) قسمين قسم آآ دعاء مسألة ودعاء عبادة. القبوريون يزعمون ان دعاء المسألة ليس عبادة. حتى يسلم لهم شركهم. انما الدعاء يكون الذي يكون عبادة هو دعاء العبادة دعاء العبادة مثل التسبيح ومثل التلاوة ومثل الصدقة وما اشبه ذلك - [00:01:06](#) اما السؤال الذي يصدر من العابد فيقولون هذا لا يكون عبادة. فهو مسألة سؤال ولو مثل سلم لهم الامر مع انه لا يمكن تسليمه له هي المسألة اذا سالت سالت ربك مثلا او سالت هل تكون عبادة او لا تكون عبادة - [00:01:35](#) الله امرنا بسؤاله. فاذا كان امر فهو لا شك عبادة. كل ما امر الله به جل وعلا فهو عبادة هذا دليل لهم في هذا. وهذه الآية قد فسرها جماعة المفسرين بداعء المسألة وبعضهم فسرها - [00:02:05](#) بداعء العبادة اه بعضهم يقول اه استجب لكم او تبكم بعضهم يقول استجب لكم اعطيكم الذي يقول فسرهم بداعء العبادة يقول اعطيكم فسره دعاء المسألة والصواب انها المسألة والعبادة كلاما يدخل في هذا - [00:02:27](#) لا فرق بينهما الآية تدل على هذا. وقوله ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين بعد قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم اه دل على انه ان المقصود باستكمال العبادة يعني عدم الدعاء - [00:02:59](#) ثم هذا يدل على كرم الله جل وعلا. انه يأمرنا بان ندعوه. ويعدنا بان الاستجابة المعروفة فيبني ادم حتى الكرماء لا يأمرنون الناس بانهم يدعونه انما هذا كرم لله جل وعلا يختص به. يأمر عباده بان يدعوه حتى يعطيهم. مع انه - [00:03:22](#) جل وعلا هو الغني عنه مع غيره. الغني بذاته ولا ينتفع دعائهم. ولا بعبادتهم وانما يدعوه لنفعهم ولصالحهم وسعادتهم فقط - [00:03:58](#)